



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات العليا / الدكتوراه

المادة : تيارات فكرية معاصرة

المرحلة : الدكتوراه

اسم التدريسي: أ. م. د. خالد عبيد صالح

## المحاضرة السادسة: المرحلة الثالثة من الاستشراق وتطوره

كان من نتائج الحرب العالمية الثانية حصول متغيرات في خارطة السياسة العالمية , وظهور نتائج اقتصادية واجتماعية , وحتى حضارية وتصادة اهمية المنطقة العربية من الناحية الاقتصادية بالدرجة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية وبرزت اهميتها الاستراتيجية .

- اصبحت الدول الاستعمارية تتصارع للسيطرة على المناطق العربية ما امكنا ذلك وان لم تستطع فإنها تسخر شركات احتكارية تستغل المنطقة العربية .

- وقد نسجت من الساحة العربية تيارات , وحركات فشلت في معالجة ما تعانيه المنطقة من مشاكل .

- ما هو أثرها على **الاستشراق** :

لقد اثرت هذه المتغيرات في الدراسات الاستشراقية تأثيرا كبيرا بتوجهها نحو الاهتمامات الجديدة والضرورية حيث يذكر ( بيتر مروان ) انه صار من الضروري في امريكا استحداث علم الاجتماع لمنطقة الشرق الاوسط , اصبحت الدعوة ضرورية لاستحداث نوع جديد من الاستشراق يركز على التاريخ الحديث والمعاصر للامة العربية والاسلامية يحل محل الاستشراق التقليدي.

### خصائص المرحلة الثالثة من الاستشراق:

١- تناقص الاهتمام بالدراسات اللغوية الى درجة كبيرة , ولكن بقي الاستشراق الالمان في تقديم الدراسات المتعلقة باللغة العربية , ومنهم (كارل بروكلمن ) .

- تحولت اهتمامات المستشرقين نحو دراسة التاريخ العربي الحديث والمعاصر كما اهتموا بالتراث العربي الاسلامي خلال الحقبة الوسيطة.

- وقد ضعف الاستشراق الهولندي بينما كان يتمتع بدور الريادة في المرحلة السابقة، بينما ظلت مدرسة الاستشراق الالمانية محافظة على نشاطها.

٢- اتجهت المدارس الاستشراقية الى تحقيق المخطوطات أو ترجمتها .

- وقد ركزت على التخصص فقد اهتم المستشرق ( شتروس مات ) الالمانى بنشر المخطوطات عن الزيدية.

- وركز المستشرق ( هورتن ) على رسائل المخطوطات الفلسفية ، ومنها فصوص الحكم للفراي ، وترجم الشفاء ، وحقق المقالات الاسلاميين لابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى ، ومختلف الحديث لابن قتيبة ، ومشكل القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى .

- اما ( ماسنيون ) فنشر المخطوطات الخاصة بالحلاج ، والتصوف ، وترجم عدد من الرسائل .

- وفي بريطانيا اهتم ( نيكل سون ) بالرسائل والمخطوطات الخاصة بالتصوف مثلديوان جلال الدين الرومي ، وترجمان الاشواق لابن عربي ، وكشف المحجوب للهجولي.

٤- اهتمت الدراسات الاستشراقية في هذه المرحلة بالفرق ، والمذاهب الاسلامية ، وقد تزايد هذا الاهتمام كما ونوعا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها .

- وهذا يرتبط بالتطورات السياسية ، والفكرية ، وانتشار الوعي القومي الوطني في المنطقة العربية كرد فعل للسيطرة والاستعمار الاجنبي .

- فكان الاهتمام بموضوع دراسة الفرق ، والمذاهب الاسلامية ، وعلى سبيل المثال تخصص ( شتروس مان ) الالمانى بالزيدية ، والاسماعيلية ، ونشر المخطوطات المتعلقة بهاتين الفرقتين.

- وألف ( فان ديفلين ) الهولندي كتابا عن عقيدة الوهابية ، وكتب ( اكريس ) عن الصوفية في جاوة .

- اما المدرسة الاستشراقية البريطانية فقد برز منهم ( شتيرن ) الذي كتب عن القرامطة ، والاسماعيلية ، والفاطميين .

- وكتب ( برنارد لويس ) اطروحة دكتوراه عن الاسماعيلية , واصول الدعوة الاسماعيلية , وكتب عن الحشاشين .

- بنما توجه اهتمام ( نيكل سون ) , و ( ابري ) الى دراسة الصوفية والتصوف , وكتابتها مشهورة .

- ركزت المدرسة الاستشراقية الفرنسية على شمال افريقيا , وكتب البربر كما كتبوا عن اصول الحركة الوهابية .

- واما الاستشراق الروسي فتناول مواضيع متفرقة لما ذكرنا فكتب ( جون ليفكي ) عن النقشبندية , زعن التصوف والصوفية .

٥- ركزت الدراسات الاستشراقية على دراسة موضوع اليهود , وعلاقتهم بالعرب , ونشاطاتهم الاقتصادية , والاجتماعية , والفكرية .

- ومن اشهر المستشرقين الالمان الذين اهتموا بمثل هذه المواضيع هو المستشرق ( جريم ) فقد ألف في موضوع الاسلام واليهودية .

- وتناول المستشرق الانكليزي ( الفري غليوم ) الذي كتب عن اثر اليهودية في الاسلام , واليهود والعرب .

- وكتب ( سر جنت ) مقالة عن يهود المدينة , ووثيقة المدينة , وساهم الاستشراق الامريكي بوضع دراسات , والكشف عن وثائق يهودية ترجع الى العصور الوسطى .

- وقد ألف ( فيثل ) كتابا حول تأثير اليهود في الحياة الاقتصادية , والسياسية في الاسلام خلال العصر الوسيط , ودرس اليهود في منطقة الخليج العربي , واليهود في كردستان , وخراسان , واذربيجان .

- اما المستشرق اليهودي ( كوي تلين ) فساهم بعدد من البحوث والى كتابا عن العلاقات بين العرب واليهود عبر العصور , وكتب كتابا عن مجتمع البحر المتوسط , فضلا عن ذلك كله فان عدد الصهاينة المستشرقين اخذوا يؤلفون المؤلفات الخاصة باليهود , وينشرون الوثائق المتعلقة بهم .

٦- تزايد اهتمام المستشرقين بدراسة الاسلام المعاصر , وخاصة المدارس الاوربية , والامريكية .

- وكانو يركزون على دراسة حركات التحرير الوطني في المنطقة العربية .

- ومن مميزات هذه المرحلة تناقص الدراسات الاستشراقية الهولندية , وانحصارها في منطقة جغرافية لها علاقة تاريخية بتغلغلها الاستثماري .

- اما الاستشراق الانكليزي فيأتي في مقدمتهم ( جب ) الذي كتب عن ماهو الاسلام والاتجاهات الحديثة في الاسلام , والديانة المحمدية , والتفكر الديني في الاسلام .

- ومن مميزات هذه المرحلة عقد المؤتمرات , والندوات التي تركز على دراسة الاسلام .

- وقد اهتمت مدرسة الاستشراق الامريكية , واهتمت بدراسة التاريخ العربي الحديث والمعاصر وشجعتها الجامعات الامريكية في كاليفورنيا وشيكاغو .

٧- استمرت الدراسات الاستشراقية تهتم بالتراث العربي والاسلامي العلمي من حيث تحقيق المخطوطات , وكتابة دراسات قرآنية علمية .

- وكتب ( ماكس مايرهوف ) عن الصيدلة للبيروتي , وشرح اسماء العقار لابي غمران موسى , ورسالة التشريع لحنين ابن اسحاقيون .

٨- استمرت الدراسات الاستشراقية متأثرة بالتبشير الديني , وبرز عدد من الادباء أو البابوات في كتابة دراسات عن المشرق , ومنهم منت كان راهبا .

- منهم الاب ( بور كويل ) الفرنسي كتب عن التصوف , وكتب الاب ( جاك هومبية ) الفرنسي كتب حول الاتجاه الحديث في تفسير القرآن الكريم في مصر , والتعليم في المدرسة القرآنية .

- والمبشر الامريكي ( صموئيل زوير ) وهو مبشر متعصب كتب عن العلاقة بين الاسلام والمسيحية وظل دور الاستشراق واضحا من الناحية السياسية . وقد ظهرت التأثيرات الصهيونية على كتابات المستشرقين خلال هذه المرحلة .

— نقلا عن محاضرات الأستاذ الدكتور شاکر محمود عبد المنعم أستاذ الاديان والفرق في الجامعة العراقية رحمه الله وتغمده برحمته ورضوانه ( هذه المحاضرة مع التي قبلها الخامسة والرابعة )